المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد.

فإن باب الإيمان وما يتعلق به من مسائل يعد من أعظم أبواب العقيدة، وأجلِّها قدراً؛ وذلك لما للإيمان من أهمية بالغة، وثمرات يانعة؛ فهو الفاصل بين أهل السعادة وأهل الشقاوة؛ وبوجوده تقبل الأعمال وإن قلت، وبعدمه تُرَدُّ وإن كثرت وتنوعت؛ فإذا كان مع العبد قُبِلت منه أعمالُ الخير، وإذا فَقَده لم يُقْبَل منه عدل ولا صرف؛ فالإيمان الصحيح عنوان سعادة العبد، وسبيل فلاحه في العاجل والآجل؛ فخير الدنيا والآخرة كلُّه فرعٌ عن الإيمان، ومترتبٌ عليه.

والهلاك والنقص إنما هو بسبب فَقْدِهِ، أو نقصِه؛ لذا فإن العنايةَ بباب الإيمان، والوقوفَ على مسائله، وفَهْمَها ــولو على سبيل الإجمالــ من الأهمية بمكان؛ فذلك موصلٌ ــبإذن اللهــ إلى رضوان الله، وعاصم من الانحراف في العمل، وقائد إلى الاعتدال في الأحكام بعيداً عن إفراط الغالين، وتفريط الجافين.

وكم ضلَّ بسبب الجهل والانحراف فيه من أفهام، وزلَّ من أقدام.

والكلام في هذا الكتاب مشتمل على خلاصات مختصرة، ونُبَذٍ موجزة في هذا الباب، وقد جاء عنوانه حاملاً المسمَّى الآتي:

(الإيمان: حقيقته، وما يتعلق به من مسائل).

وسيكون البحث فيه من خلال مدخلٍ، وستة فصول، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

مدخل

الفصل الأول: ثمرات الإيمان، ومفهوم الإسلام والإيمان